ALGERIA

كلمة
السيد يوسف يوسفي
السفير الممثل الدائم
للجزائر لدى الأمم المتحدة

بأسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية

أمام
مؤتمر مراجعة
برنامج عمل الأمم المتحدة المعني بمكافحة
الإتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة
من جميع جوانبه

نيويورك، 27 جوان 2006

السيد الرئيس،

يسعدني بأسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أن أهنئكم على تراس مؤتمرمراجعة التقدم المحرزفي تنفيذ برنامج العمل لمنع الإتجار غير المشروع للأسلحة الصغيرة والخفيفة، كما لا يفوتني أن أعرب لكم عن فائق تقديرنا لإدارتكم الحكيمة خلال الفترة التحضيرية لهذا المؤتمر.

إننا على ثقة تامة أنكم، ومما تتمتعون به من خبرة وقدرة، ستعملون، لا محال، على إنجاح أشغال هذا المؤتمر وتحقيق الغاية المنشودة التي نطمح إليها جميعا.

السيد الرئيس،

إن مؤتمر المراجعة هذا يمثل فرصة هامة لتقييم ما تحقق في تنفيذ برنامج العمل وذلك على الأصعدة الثلاث الوطنية والإقليمية والدولية. فإننا وإن كنا نرحب بالتقدم المحرز في مجال مكافحة آفة الإتجار غير المشروع بهذا النوع من الأسلحة، إلا إننا تعتقد أن هنالك جوانب عديدة تتطلب منا جميعا المزيد من الجهد وخاصة في مجالات التعاون الدولي والدعم والمساعدة للدول النامية.

السيد الرئيس،

لقد ساهمت الدول العربية بجدية في الوصول الى الإجماع الذي تم من خلال اعتماد برنامج العمل سنة 2001 إيمانا منها بجدوى النهج المتعدد الأطراف في مجال مكافحة الإتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة.

من هذا المنطلق، اتخذت الدول العربية خلال السنوات الأخيرة إجراءات عديدة من حيث وضع الأطرالتشريعية و التنضيمية الوطنية المنصوص عليها في برنامج العمل، وكذلك فيما يخص التنسيق الإقليمي من خلال إنشاء نقطة اتصال على مستوى الآمانة العامة للجامعة العربية. كما شهدت المنطقة عدة لقاءات ومؤتمرات إقليمية منها على وجه الخصوص مؤتم القاهرة سنة 2003 ومؤتمر الجزائر سنة 2005، بالإضافة الى عدة ورشات عمل وندوات من تنظيم الجامعة العربية في تونس والقاهرة.

السيد الرئيس،

إن الدول العربية وإذ تعبرعن تمسكها بتنفيذ بنود برنامج العمل، تعتبر أن مؤتمر المراجعة هذا فرصة سانحة للدول الأعضاء من أجل التأكيد من جديد على أهمية وجدية الإلتزام ببرنامج العمل الذي تم اعتماده سنة 2001 باعتباره المرجعية الأساسية لمكافحة الإتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة، وكذلك تنفيذه بالكامل وعدم فتح الباب من أجل إعادة التفاوض حوله.

كما تدعو الدول العربية الى الإلتزام بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 59/86 الصادر في 03 ديسمبر 2004 وبالولاية التي تم منحها لمؤتمر المراجعة من أجل النظر في مدى تقدم تنفيذ برنامج العمل على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية.

السيد الرئيس،

إن الدول العربية تؤكد على ضرورة ادراج كافة المبادئ والأسس التي يقوم عليها برنامج العمل في مشروع الوثيقة الختامية و

الواردة في الفقرات 8، 9، 10، 11، 13، 17 من برنامج العمل والتي يؤكد المجتمع الدولي من خلالها على الألتزام بالقانون الدولي والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك تساوي الدول في السيادة والحفاظ على سلامتها الأقليمية وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية و عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول او المساسبها كذا الحق الأساسي في الدفاع عن النفس فرديا وجماعيا، وحق الدول في تصنيع الآسلحة الخفيفة والصغيرة واستيرادها والإحتفاظ بها من أجل استفاء حاجياتها في مجال الدفاع عن النفس.

كما نؤكد كذلك على حق جميع الشعوب في تقرير المصيروخاصة الشعوب الخاضعة للاستعمار او الاحتلال الأجنبي و تقربحق الشعوب في العمل المشروع وفقا لميثاق الأمم المتحدة لاحقاق حقها في تقرير المصير.

ونؤكد على شمولية برنامج العمل وعلى عدم جدوى إفراد أي نوع من الأسلحة الصغيرة دون غيرها، خاصة وأن برنامج العمل ينص على مكافحة الإتجار غير المشروع في مجمل الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

و كذلك ضرورة تفادي استباق نتائج فريق الخبراء الحكوميين الذي تقرر انشاؤه بمقتضى قرار الجمعية العامة للنظر في مسالة السمسرة غير الشرعية في الأسلحة الصغيرة والخفيفة، وذلك بغية اعطاء الفرصة لفريق الخبراء الحكوميين في النجاح للتوصل الى نتائج ايجابة متوافق عليها.

كما نؤكد على استمرار الإلتزام بالأولويات الدولية في مجال نزع السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل و على ضرورة معالجة الأسباب الحقيقية للنزاعات المسلحة والتي تعود الى اسباب اجتماعية وإقتصادية وسياسية وعرقية

في الختام، أود باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أن أؤكد استعدادنا التام للتعاون معكم من أجل إنجاح أشغال مؤتمرنا هذا والوصول الى نتائج تكون في مستوى تطلعات كافة الدول الأعضاء.

وشكرا جزيلا